

11) شرح نظم القواعد الفقهية - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الناظم رحمه الله وتعالى كذا من وما تفيدان مع كل العموم يا أخي فاسمعا - [00:00:01](#)

ذكر الناظم رحمه الله في هذا في هذا البيت أه لفظين من الفاظ العموم وزال المبحث مستمرا في سرد الفاظ العموم درسنا في الدرس السابق بعضا منها ونكمل الآن أه البقية - [00:00:20](#)

قال كذا من وما من كما سنعرف أن شاء الله أنها تأتي موصولة وتأتي استفهامية وتأتي شرطية وكلها تفيد العموم وما كذلك ما أنواعها أكثر من أنواع من فما التي تفيد العموم ذكر منها هنا المصنف - [00:00:35](#)

أه مال الموصولة والاستفهامية والشرطية. لكن ما في اللغة العربية تأتي على أنواع وأشكال أكثر من هذا. تأتي بالإضافة إلى هذه الثلاثة تأتي ما تعجبية وتأتي ما زائدة وتأتي أه - [00:00:54](#)

نعم تأتي باستعمالات كثيرة غير ما ذكره المصنف هنا رحمه الله وهي من أكثر ما ما وردت عن العرب من حيث الاستعمالات جمع معانيها بن هشام رحمه الله. في كتابه الأعراب عن قواعد الأعراب - [00:01:18](#)

نعم. قال كذلك من وما تفيدان مع كل العموم يا أخي هذا حشو وفسمعه حشو والمقصود بالحشو أنه تتميم وتكميل للبيت يعني أنه جيء به لاجل أن يسد ما بقي من البيت - [00:01:42](#)

أحيانا يقول الحشو وأحيانا يقولون تتميم وأحيانا يقولون تكملة. يعني هو لا يصل به أن أن يوصل مسألة معينة وإنما يقصد أن يكمل ما بقي من البيت أه كده كمان وما تفيدان مع ليس مقصوده ماء بالمعنى هنا أن من وماله تفيدان العموم ألا إذا كان - [00:02:06](#)

ليس هذا مراده وأن كان هذا قد يوحي أه إليه البيت لكن هو لا يقصد هذا وإنما يقصد أن من تفيد تفيد العموم. وما أيضا تفيد العموم؟ أه وقد ذكرنا قبل قليل أن من تأتي موصولة وتأتي استفهامية وتأتي شرطية. مثالا موصولة قوله تعالى - [00:02:28](#)

لله يسجد من؟ في السماوات ومن؟ في الأرض فقوله من؟ هذا بمعنى اسم موصول. فالمعنى لله يسجد الذي في السماوات والذي في الأرض ولله يسر في السماوات والأرض طوعا وكرا. في أكثر من آية - [00:02:47](#)

وهنا من تفيد العموم فهي تعم كل من في السماوات وكل من في الأرض طبعا هنا هذا المصطلح مصطلح اسم موصول. مصطلح نحوي. يعني يجب أن يكون الطالب قد درس النحو قبل هذا كما نهينا على هذا في الدرس السابق - [00:03:07](#)

ومثال استفهامية قوله تعالى قولوا من فعل هذا بالهتنا أنه لمن الظالمين. وقال تعالى ومن أصدق من الله قيلا. هذي العموم قالوا من فعل هذا؟ يعني هذا عام أه يصدق على أي أحد فعل هذا - [00:03:24](#)

وتأتي من شرطية كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فمن هنا تفيد العموم معناه أي شخص شهد شاهد هلال فإنه يجب عليها أن يفرم. تفيد العموم واضح؟ يعني هذا مثال وفي نفس الوقت يعني فرع من فروع هذي القاعدة. قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا. من هذه شرطية - [00:03:43](#)

يفيد أيضا العموم ومعنى العموم أن أي شخص ذكرنا كان أو أنثى صغيرا كان وكبيرا إذا اتقى الله فإنه الله سيجعل له مخرجا واضح كيف عرفنا أن من تفيد العموم - [00:04:08](#)

اننا نستطيع ان نضع كل في مكانها ويصح الكلام الا ترى الا ترى انك لو قلت كل من اتقى الله جعل له مخرج. صحيحا؟ نعم. بلى. صحيح ذلك لو قيل والله يسجد كل من في السماوات وكل من في الارض صح المعنى. فاذا كيف عرفنا ان من تفيد العموم؟ لانك لو وضعت مكانه كل صح المعنى - [00:04:29](#)

الدليل الثاني انك يجوز لك ان تستثني منها استثني منها مثلا انت تقول جاءني جاءني من في المدرسة الا زيدان فلولا ان من تفيد العموم وهي وهي تشمل وتعم كل من في المدرسة لما صح ولما جاز لك ان تستثني زيدا. ونحن قد ذكرنا - [00:04:55](#) سابقا قاعدة مهمة وهي انهم يقولون الاستثناء الاستثناء معيار العموم يعني كونك كونك استثنيت دليل على ان كلامك السابق يفيد العموم كما قال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا - [00:05:20](#) لولا لولا ان الانسان يفيد العموم لولا انكم الثاني يفيد العموم لما صح ان يقال الا اذا الاستثناء من الامور. وكذلك هنا في هذه النصوص التي ذكرناها اه والله مثلا والله فمن شهد منكم الشهر فليصمه الا - [00:05:40](#)

مثلا من كان مريضا او من كان على سفر وهكذا. فيصح الاستثناء. الثاني ما وهي تأتي كما قلنا موصولة واستفهامية وشرطية مثال موصولة كقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما هنا؟ الموصول بمعنى الذي فالمعنى واحل لكم - [00:05:58](#) الذي وراءكم وهي تفيد العموم. فهي تفيد حل جوازها وحل عموم النساء عموم النساء حلال حلال الزواج بهن. الا من ايش؟ الا من نص عليهم السابقة حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخره. ثم قال ايش؟ بعد ان سردهم قال واحل لكم ما وراء ذلكم. فما هنا تفيد - [00:06:19](#)

العموم فهي تفيد عموم ان يتزوج الانسان اي امرأة ولم تكن من الاصناف المذكورة. وقال تعالى ما عند الله خير للابرار. ما تفيد العموم. اي كل الذي عند الله خير للابرار. وما - [00:06:48](#) والذي عند الله خير للابرار. كل ما عند الله بلا استثناء كل ما عند الله خير للابرار وتأتي استفهامية كقوله تعالى ماذا اجبتكم المرسلين ما هذه تفيد العموم؟ اي باي شيء اجبتكم المرسلين - [00:07:08](#)

قال تعالى ماذا اراد الله باهذا مثلا؟ وقال تعالى وما تفعلوا هذا الاستفهامية. وتأتي شرطية كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلم الله. ما شرطية جاسمة تفعل فعل الشرط فان الله به عليم. هناك اية اخرى في الاية يعلمها الله. فان الله به عليم. هذه الجملة في محل جزم - [00:07:29](#)

طيب اذا ما هذه تفيد العموم؟ اي يصبح المعنى اي شيء فعلتموه فان الله به عليم. اي يعلمه وسيجازيكم عليه. فما تفيد العموم. اي عمل سواء عملتم عملا صغيرا او كبيرا. حتى لو كان مثقال ذرة - [00:07:53](#) طبعاً معروفة علم النحو ان من تأتي للعاقل في الاصل وما تأتي لغير العاقل. طيب نطبق هذه القاعدة تطبيقات الفقهاء على هذه القاعدة. سنية ان يقول مثل ما يقول المؤذن - [00:08:13](#)

في عموم قوله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما اين رفض العموم ما هنا مانعه موصول ام استفهام ام شرط؟ موصول موصول فالمعنى اذا سمعتم النداء فقولوا مثل الذي - [00:08:30](#)

يقول المؤذن وهي تفيد العموم اذا معناه نقول كل ما يقول المؤذن. هذا الاصل ما لم يأتينا دليل يقول الا هذا لا تقوله وهو حي حي على الصلاح يعني الفلاح هذا نقول حينه ان آ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:08:49](#)

اذا قال المؤذن حي على الصلاة تقول لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح تقول لها اذا هذا استثني من العموم. والى الاصل ان نقول مثل ما يقول المؤذن بالضبط. هذا مثال - [00:09:08](#)

مثال اخر لو قال رجل من دخل داري فهو حر يعني الانسان عنده مئة عبد مثلا طيب قال من دخل داري فهو حر. فمن هذا العمومي فاي عبد من عبده من الذكور او الاناث دخل داره فهو حر - [00:09:19](#)

كذلك لو قال شخص مثلا الشرطية صح. من هنا شرطية احسنت. من شرطية؟ ودخل فعل الشرط وجملة فهو حر في محل جزم جوابه كذلك لو قال قائل اه من دخل مجلسي من دخل مجلسي فساعطيه دينارا. فمن تفيد العموم - [00:09:39](#)

دخل مسلم دخل كافر دخل صغير دخل كبير دخل رجل دخل امرأة دخل اسود دخل ابيض من تفيد العموم لا يستطيع بعد ذلك ان يقول لا لكن انا انا كنت اقصد ان يكون الداخل من القبيلة الفلانية - [00:10:01](#)

لا يكون من القبيلة العلانية يقول لا انت قلت من ومن تفيد العموم ثم قال الناظم ومثله المفرد اذ يضاف ففهم هديت الرشد ما يضاف. ومثله اي وكذلك من امثلي ومن الفاظ العموم المفرد - [00:10:18](#)

اي مفرد؟ قال اذ يظعف يعني كل مفرد اضعف فهو يفيد العموم واضح؟ ومثله المفرد اذ اي اذا اضيف اذ يضاف يعني في وقت اضافته فانه يفيد العموم. اه ان المفرد اذا اضيف الى غيره اكسبه الاضافة - [00:10:41](#)

العموم والاستغراق طيب ومثله المفرد ايضا قوله فافهم هذا امر بالفهم هديت الرشد جملة دعائية معترضة لا يحل لها من الاعراب ما يضاف اي ما يضاف لك من العلم في هذه المنظومة - [00:11:09](#)

ما يذكر لك في هذا الكتاب ما اضافته لك من معلومات واضح والشرط الثاني كاملا ايش الشرط الثاني كاملا حشو مثال ذلك قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:11:26](#)

نعمة مفرد لو نظر ناظر الى هذه الاية لاول وهو لا يعرف قواعد اللغة فيقول كيف يقول الله وان تعدوا نعمة مفرد ام جمع؟ مفرد نعمة مفرد والمفرد هل يعد؟ هل الكتاب يعد؟ الكتاب هو كتاب واحد كيف يعد - [00:11:51](#)

والمقصود هو ان الله عز وجل يقول اذا اذا قمتم بعد النعم التي انعم الله عليكم التي هي لا تحصى طيب لن تستطيعوا. طب كيف يقول وان تعدوا نعمة فنعمة ظاهره انه مفرد مفرد - [00:12:14](#)

نقول صحيح لو هو ظاهره انه مفرد. ولكن القاعدة تقول كل مفرد اضعف فهو يفيد العموم فمفرد فنعمة وان كان مفردا ولكنه اضعف الى لفظ الجلالة اضعف الى غيرهم. والقاعدة تقول كل مفرد يضيفها ويفيد العموم. اذا يصبح المعنى وان تعدوا كل نعمة لله لا تحصى - [00:12:33](#)

واضح؟ مثال اخر. واما بنعمة ربك فحدث. هل مقصود ان يحدث بنعمة واحدة ولا يحدث البقية؟ لا وانما المقصود واما بكل نعمة ربك فحدث على وجه الشكر ليس على وجه الرياء - [00:13:00](#)

ولا على وجه النفاق وانما ان يتحدث الانسان بما انعم الله عليه عز وجل من نعم شكرا لله وتذللنا لله ليس فيه شيء لان المفرد اذا اضعف يفيد العموم. فقوله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم. مطل قلنا هو المماثلة - [00:13:27](#)

انسان انت اقرضته والمفروض ان يرجع لك القرض بعد شهر. جاء بعد شهر لا يريد ان يسدد لك الدين مع انه قادر وغني يستطيع ان يسدد لكنه يتهرب هذا مطل وهو من الظلم - [00:13:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول مطل الغني ظلم. مطل المفرد وقد اضعف. اذا يفيد العموم. فالمعنى كل مطلب كل مطل يقع من الغني فهو ظلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي - [00:14:04](#)

فلو ان احدا انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيبه. اي مد اي واحد منهم ما بلغ مد احدثهم فمود مفرد وقد اضعف الى احد فهو يفيد العموم اي مدة اي واحد من الصحابة. ليس المقصود به صحابي واحد - [00:14:28](#)

وايضا نستطيع ان نأخذ من هذا الحديث ايضا مثالا اخر على قاعدة ستأتي بعد قليل في الصفحة المقبلة وهي ان كما ان المفردة اذا فيديو للعموم كذلك الجمع اذا فانه يفيد العموم - [00:14:54](#)

اين نأخذ هذا؟ من قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي جمع اصحابي جمع. وقد اضعف الى الياء فهو يفيد العموم. يعني لا تسبوا اي احد من اصحابه. يشد العموم - [00:15:16](#)

واضح هذا؟ فان قال قائل وما الدليل على ان المفرد اذا اضعف فهو يفيد العموم؟ نقول هناك اكثر من دليل اولا ان الاضافة بمعنى ال في افادتها التعريف وهل تفيد العموم كما تقدم؟ فكذلك الاضافة. يعني - [00:15:33](#)

درسنا في علم النحو انا من طرق من من طرق التي تجعل الكلمة معرفة ان تضيف النكرة الى المعرفة كما قال عبد ربه آآ اعلم هدية الرشد ان المعرفة خمسة اشياء عند اهل المعرفة - [00:15:53](#)

وهي وهي الضمير ثم الاسم العلم وذو الاداة ثم نسو مبهم وما الى احد هذه الاربعة اضيف المثلة واتبعه. اذا النكر نكرة اذا اضيفت الى الى المعرفة فانها تتعرف. وتقوم هذه الاضافة - [00:16:14](#)

قام ادخالك على النكرة. اليس اذا ادخلت العلى النكرة تعرف؟ تقول في رجل الرجل. كذلك لو اضفت رجل الى معرفة تعرف صح ولا لا؟ فلما كانت الاضافة بمعنى ال من اي ناحية في ان كليهما يفيد - [00:16:37](#)

التعريف فذلك هل تفيد العموم وهل تفيد العموم كما تقدم؟ فذلك الاضافة. اذا يعني كما ان كما ان الاضافة كما ان التعريف للنكرة يحصل وكذلك النكرة اذا ادخلت عليها ال تعرفت. صح؟ نعم - [00:16:55](#)

ولو ولو انك اخذت النكرة واضفته الى معرفة طيب هل تفيد العموم وكذلك ليكن الاضافة الى المفرد يفيد العموم واضح وجه المشابهة بينهما؟ هذا الدليل الاول. الدليل الثاني صحة الاستثناء بعدها. وهذا دليل كما قلنا قبل قليل - [00:17:22](#)

الاستثناء ايش؟ القاعدة تقول الاستثناء تفيد العموم لا الدليل على نعم. هنا الاستثناء معيار العموم. الاستثناء معيار العموم. اذ لا يستثنى من مفرد هل من عام متعدد يعني الان انت لما تقول جاء زيد - [00:17:42](#)

هل تستطيع ان تقول جاء زيد الا عمرا تستثنى عمرو بن زيد لا لان زيد مفرد كيف يستثنى به؟ كيف يستثنى منه؟ وانما الاستثناء يكون من من ايش؟ يكون من لفظ نعم من لفظ عام تقول جاء الطلاب - [00:18:06](#)

ثم تستثنى تقول الا زيدا لولا قولك الا يعني لولا ان الطلاب يفيدوا العموم لما ولا ما صح لك ان تقول الا سيدنا. كذلك هنا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. واما بنعمة ربك فحدث. مثلا واما بنعمة ربك - [00:18:20](#)

بك فحدث يمكن ان يقال الا النعمة الفلانية لا تحدث بها لغة يصح بغض النظر عن الشرع لغة يصح. تطبيقات الفقهاء على هذه القاعدة رجل له اربع زوجات فقال زوجتي طالق - [00:18:40](#)

زوجتي طالق ما قال هند طالق ولا فاطمة طالق ولا خديجة قال زوجتي طالق طب هو كم زوجة عنده اربعة طيب لو طبقنا هذه القاعدة زوجة مفرد وقد وظيفة الى ايش؟ الى يا متكلم الى معرفة صح ولا لا؟ والقاعدة تقول كل مفرد اضيف - [00:19:03](#)

الى معرفة فهل يفيد العموم؟ يفيد العموم هو طبعا يتعرف نحويه لكنه يفيد العموم اصوليا وفقهيا يفيد العموم يكون زوجات الولد فحينئذ ظاهر القاعدة ان كل زوجاته طالق قال الشارح فعن ابن عباس والامام احمد يطلقن جميعا - [00:19:26](#)

عملا بايش عملا بالقاعدة لانه جعل الحكم عاما لكل زوجة له. كيف جعله عاما؟ قال باضافتهن اليه. لان قوله هذا يصدق على الزوجة الاولى والثانية والثالثة والرابعة هذه زوجته هذه زوجته هذه زوجته - [00:19:47](#)

صح ولا لا وهذا في حال عدم النية. ان يقول اذا نوى هو بقوله زوجتي هنا يعني هو يدين بمعنى يدين انه يقال له هذا بينك وبين الله يعني يكون هذا بينه وبين الله يعني اذا كان كاذبا فالله عز وجل وكيله وحسيبه. لو يعني هو قد يكون في البداية - [00:20:12](#)

لما قال زوجاتي طواق ممكن يقصد الجميع. ثم لما تورط ما توقع ان هذا الحكم يصدق على الجميع. فقال لا انا اقصد واحدة فقط وفوهي فلانة على كل حال هذا بينه وبين الله. لكن يعني هذا حكمه كما ذكرنا قبل قليل. هذا تطبيق من تطبيقات الفقهاء. وحكمه الامام احمد - [00:20:39](#)

احمد ابن عباس على هذه الصورة بقولهم ان الجميع يطلق هذا يدل على ان ان المفرد اذا اضيف انه يفيد العموم عند ابن عباس وعند الامام احمد مثال اخر اذا وقف على ولده فانه يتناول جميع اولاده - [00:20:59](#)

الذكور والاناث انسان عنده مجموعة بالاولاد عشرة ولا عشر بنات وعشر بنوة. طيب قال مزرعتي الفلانية وقف لله على اولادي او قال على ولدي قال في نص الوقف قال وقف على ولدي - [00:21:19](#)

هو يشمل من الكل وللذكور فقط واناث فقط؟ الكل. الصغار والكبار؟ كن. كن. يقول لان ولد مفرد وقد اضيف الى يا متكلم فانه يفيد العموم. فحينئذ هذا لو يشمل جميع الاولاد الذكور والاناث. وكما تعلمون كلمة اولاد كلمة - [00:21:43](#)

تطلق على الذكر وعلى الانثى بخلاف ما هو عليه في اللهجة الدارجة عندنا فانهم لا يسمون الولد ولدا الا اذا كان ذكرا وهذولي يعني ليس هو استعمال القرآن والسنة ثم قال الشارح واذا كان المفرد اذا اضيف يفيد العموم فذلك الجمع ايضا اذا اضيف يفيد العموم -

هذا اضافة من الشارح على كلام الناظم والا الناظم نص على المفردة معنى الجمع. نص على المفرد لكن الشارح تبرع من عنده بمسألة وقال وكذلك اذا كان وكذلك الجمع اذا اضيف فانه يفيد العموم. مثلنا عليه قبل قليل بحديث سلم قال لا تسبوا اصحابه - [00:22:28](#) لا تسبوا اصحابي هذا لف عام لان اصحاب جمع وظيف. والجمع اذا وظيف يفيد العموم فلا يجوز سبه اي احد من الصحابة سواء كان من الانصار او المهاجرين سواء كان - [00:22:48](#)

ممن اسلم في مكة ام اسلم في المدينة؟ سواء كان من ال البيت او ليس من ال البيت. سواء كان عربيا او كان اعجميا. سواء كان رجلا او عام - [00:23:00](#)

كقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم. اولاد جمع مفرد جمع وقد اضيف الى كاف التي هي الظمير والقاعدة تقول كل جمع اضيف فانه يفيد العموم فكل اولادهم اولادك او اولاد - [00:23:10](#)

الانسان الذي مات فانه اه فانهم يرثون. للذكر مثل حظ الانثيين. فاولاد جمع اضيف الى الظمير وكقوله صلى الله عليه وسلم من

حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم اباء جمع وقد اضيف - [00:23:30](#)

يفيد العموم فيعم كل اب. لا تحلف لا بابيك انت ولا بابي فلان ولا بجده الى اخره وقد اشتملت هذه الابيات على بعض صيغ العموم.

وهناك بعض الالفاظ الاخرى ذكرها الاصوليون ولم يذكرها الناظم - [00:23:50](#)

رحمه الله منها اذا هنا الان نحن انتهينا من الالفاظ التي تدل على العموم مما ذكره الناظم رحمه الله. لكن هل معنى هذا ان هذه هي

فقط الفاظ العموم اما ان هناك الفاظا اخرى تفيد العموم لم يذكرها الناظم. نعم هناك الفاظ اخرى - [00:24:08](#)

طيب لماذا تركها الناظم؟ تركها لوجوه. الوجه الاول ان هذا الكتاب مختصر ان هذا الكتاب مختصر. ثانيا هو للمبتدئين طيب وهو لم

يدعي الحصر. فهذا يعني آآ من باب التدريج مع طالب العلم. والشرح جزاه الله خير - [00:24:25](#)

اضافوا بعض الاضافات. المسألة الاولى التي تفيد العموم مما لم يذكره ابن سعدي رحمه الله لفظة كل. كلمة كل في اللغة العربية تفيد

العموم واضح من اسمها كلمة كل. اذا قال لك رجل الا تكلم كل اصحابك. خلاص كل تشمل الجميع - [00:24:46](#)

فقال الله تعالى كل امرئ بما كسب رهين. هذا حكم عام على كل نفس. وقال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة فالحكم على

المحدثات بانها بدعة يشمل جميع البدع. سواء كانت بدعة قولية او فعلية. سواء كان البدعة في العبادات او كانت في في -

[00:25:07](#)

في غير العبادات. المهم انها في الدين. سواء كانت بدعة قليلة ام كانت كثيرة. يعني سواء كان بدعة حصلت قبل مئة سنة لفظ نهار

وقال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة لا يوجد منها استثناء. اللفظة الثانية لفظة جميع فهي تفيد العموم ايضا. قال - [00:25:28](#)

الله تعالى ثم آآ نعم. ام يقولون نحن جميعا منتصر نعم ام يقولون نحن جميعا منتصر. هكذا مثل يعني الشارع يعني ينظر في

الاستدلال بهذه الاية هل يستقيم او لا - [00:25:48](#)

على كل حال كلمة الجميع تفيد العموم الكلمة الثالثة لفظة كافة. قال الله تعالى وقاتلوا المشركين كافة كافة تفيد العموم عموم مقاتلة

المشركين. كما يقاتلونكم كافة. الكلمة الرابعة كلمة معشر - [00:26:14](#)

قال الله تعالى يا معشر الجن ولا انسي فهي تفيد العموم. هاي كلها انس كلها جن. ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض

فانفذوا. الكلمة الخامسة كلمة قاطبة ومنه قوله قوله آآ قول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها لما قبض رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:26:33](#)

ارتدت العرب قاطبة مخاطبات تفيد العموم ادوات الشرط ذكر الناظم منها من وماء فقط لكن كذلك بقية ادوات الشر تفيد العموم. مثل

اي لنعلم ايها الحزبين واين اينما تكونوا يدرككم الموت اينما تكونوا واينما تفيد العموم. يعني في اي مكان تكونوا يقع عليكم الموت -

[00:26:56](#)

سواء كنت في البر او في جو او في بحر. متى؟ تفيد العموم حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى؟ نصر الله وهذا يفيد العموم

في الزمان اي في اي وقت يكون نصر الله؟ ثالث الاسماء الموصولة تقدم الكلام الناظم - [00:27:23](#)
اثنان من هما؟ لكن كل الاسماء وصلت الفيديو للامام وانا اقول الناظم ما اراد بقوله من وما فقط من وما وانما هو اراد الاسم موصول
كاملا وانما هو رمز فقط للاسماء الموصولة بقوله من هوما؟ هذا لا شك فيه. الذي جعل مع الله الها اخرا فالقيه في العذاب الشديد -
[00:27:43](#)

هذا الوعيد يصدق على كل من جعل مع الله الها اخر. فالذي تفيد العموم لماذا؟ لانه الذين قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا. كل الذين قالوا كل الذين قالوا ربنا - [00:28:04](#)
مستقامه تنزل عليه الملائكة اللائي قال الله تعالى واللائي يأسن من المحيض الى اخره. هذا الحكم الفقهي يشمل على كل من يأسست
من المحيض. الرابع الجمع المنكر جمعو المنكر وهو اللفظ المجرد من الوا الاضافة الموضوع للفاظ كثيرة مثل رجال - [00:28:22](#)
في قوله تعالى من المؤمنين رجال قال بعض العلماء بعدم افادة العموم قوله من المؤمنين رجال هل رجال الان نكرة جامع في سياق
ماذا في سياق الاثبات هل يفيد العموم؟ تقدم معنا في مبحث سابق ان النكرة في سياق الاثبات فيها خلاف - [00:28:43](#)
وان الحنابلة يقولون انها تفيد العموم اذا كانت في سياق الامتنان. الامتنان. كما قال تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان. فهنا ليس في
سياق اه امتنان وانما هو سياق مدح. فعلى كل حال هذي مسألة خلافية. بعضهم يقول يفيد العموم وبعضهم قال لا يفيد العموم. وانظر
هذي المسألة - [00:29:05](#)

في كتاب البحر المحيط للزركشي وفي كتاب المحصول الرازي. وقال الصفي الهندي الجمع المنكر عند الاكثرين محمول على اقل
الجمع. اقل الجمع كم الجمع ثلاثة عند كثير من العلماء اقل الجمع ثلاثة - [00:29:25](#)
المسألة خلافية يعني لكن الصفي الهندي يقول ان الجمع النكرة مثل رجال هل يفيد العموم يقول عند اكثر الاصوليين؟ لا العموم وانما
هو محمول على اقل الجمع يقولك جاءني رجال يعني كم؟ نعم. ثلاثة اقل شي - [00:29:50](#)
والله اعلم. ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وبهذا نكون قد انتهينا من مبحث آ الفاظ العموم وانتقل الى مسألة اخرى جديدة. قال
رحمه الله تعالى ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع - [00:30:10](#)
ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط والموانع ترتفع هنا تسكينه للموانع ضرورة شهرية وللاصل ان يقول كل الشروط والموانع على
ان الموانع معطوفة على ماذا؟ الشروط. على الشروط. وعلى معنى كل الشروط وكل الموانع ترتفع - [00:30:27](#)
ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط نعم لا لا لا نجعل اموالنا معطوفة على الشروط. لا اذا جعلناها معطوفة على الشروط يصبح
المعنى كل الشروط ترتفع هذا فاسد الشروط لا يطلع منها ترتفع بل يطلب منها ان - [00:30:58](#)
ان توجد نعم لكن نقول الموانع اه نقدر الواو استثنائية نقدر الواو استثنائية فيكون معنى كل ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط.
ثم استأنف والموانع والموانع ترتفع ويجب ان ترتفع الموانع - [00:31:18](#)

على كل حال تسكين موانع ضرورة تسكين موانع ضرورة شهرية وان كان يقدر الكلام ايضا ولا يتم الحكم حتى تجتمع كل الشروط
ولا يتم الحكم ايضا حتى ترتفع نعم. هذا حكم يعني بيان لقاعدة - [00:31:43](#)
وهي قاعدة اجتماع الشروط وانتفاء الموانع ومعنى هذا ان الحكم الشرعي لا يكون تاما ولا يكون صحيحا الا اذا اجتمعت فيه كل
الشروط وانتفت عنه كل الموانع. فعندنا الصلاة متى نحكم على الصلاة بانها صحيحة؟ اذا اجتمعت كل شروط نصلي. الصلاة
والاستقبال القبلة والطهارة الى اخره - [00:32:13](#)

وانتفت الموانع التي تمنع من صحة الصلاة مثل الحيض بالنسبة للمرأة ومثل الحدث الى اخره هكذا كل عبادة لها شروط ولها موانع.
تقدم ان الصحيح من عبادات ما برأت به الذمة وسقط به الطلب. والصحيح من المعاملات والعقود ما - [00:32:35](#)
رتبت عليه اثاره والاحكام المقصودة منه. والصحة في العبادات والمعاملات كيف نحكم على هذه العبادة بانها صحيحة او على هذه
المعاملة بانها صحيحة ان تجتمع كل الشروط وان ترتفع كل الموانع - [00:32:55](#)
شروط البيع عقد وبعثك وقبلت ومثلا اه الرضا بين الطرفين هذي من شروط صحة العقل. وكذلك ان ترتفع وتنتفي وتزول كل الموانع

نعم والشرط والشروط جمع شرط والشرط لغة ومنه قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي علاماتها - [00:33:10](#)

يلا ويطلق بمعنى الالتزام بالشيء والتزامه نعم يعني بعض العلماء يفرقوا بين الشرط بعضهم يفرق بينهم. ومنه قيل قيل للشرطة شرطة لان عليهم علامات تميز من لباسهم انهم شرطة وهي كلمة قديمة مستعملة في كتب التاريخ وكتب الادب يقولون شرط يعني اعوان السلطان يعني عسكر السلطان - [00:33:42](#)

وعند الاصوليين هو ما يلزم من عدمه عدم الحكم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته. مثلا اعلان الطهارة شرط ام مانع؟ الطهارة شرط لصحة الصلاة طيب يقول ما يلزم من عدمه عدم الحكم. اذا عدت الطهارة - [00:34:17](#)

عدم ايش؟ عدت؟ الصلاة. الصلاة. عدت الصلاة. لا يجوز ان تصلي بدون طهارة. لكن هل يلزم من وجود الطهارة وجود الصلاة ام قد تكون متوضئا ولا تصلي؟ لا يلزم. لا يلزم. قال ولا يلزم من وجوده اي من وجود الطهارة - [00:34:41](#)

وجود ولا عدم لا يلزم منه ان توجد الصلاة ولا يلزم منه ان لا توجد الصلاة لماذا؟ لان الشرط حقيقته انه شيء خارج عن المشروط

طهارة شرط الصلاة مشروط لها - [00:35:01](#)

فهو شيء منفك عن الصلاة. انا ممكن اكون متوضئا لكن لا استطيع ان اصلي لماذا لم يدخل الوقت لم يدخل الوقت. او امرأة تكون مثلا تريد ان تصلي لكن ما تستطيع - [00:35:20](#)

بوجود حائض مثلا هذا مانع الان واقصد انه الشرط حقيقته ما يلزم من عدمه عدم يلزم من عدم وضوءك عدم امكانية الصبر. لكن

هل يلزم من وضوءك وجود الصلاة؟ لا. طيب هل يلزم من وضوءك ان لا توجد الصلاة؟ ايضا لا - [00:35:35](#)

لا يلزم لوجوده وجود ولا عدم لذاته. فان عدم الشرط عدم الحكم قطعاً. لا نستطيع ان نحكم على طلب يعني صحيح ولا لا لان الشرط غير متحقق غير موجود مثلا اقول لك يشترط حتى تقبل في هذه الوظيفة ان تكون حاصل على الدرجة الجامعية - [00:35:57](#)

طيب واذا ما حصلت على زوج الجامعية عدم الشرط ويعدم ايش؟ يعدم الحكم وهو قبولك في الجامع فان عدم الشرط عدم الحكم قطعاً. لكن لا يلزم من وجود الشرط وجود الحكم. قد تكون انت حاصل على الشهادة الجامعية. لكن هل يلزم منه انك - [00:36:18](#)

تجد الوظيفة؟ نعم. هل يلزم ان تقبل انت في هذه الجامعة؟ لا يلزم. ممكن انت معاكش هذه الجمعية. لكن عددك كمل. واضح فالعداد

اكتمل او المدير او مدير الجامعة رفضك لاسباب شخصية فاذا لا يلزم لكن لا يلزم من وجود الشرط وجود - [00:36:38](#)

اذ قد يعدم الحكم لامر اخر غيره اشتراط النية واستقبال القبلة في الصلاة مثلا انت تقول لك مثلا حتى تقبل في هذه الجامعة لابد ان

تكون حاصل على آ شهادة بكالوريوس مثلا فانت اتيت بشهادة كوريوس ولكن ليس عندك - [00:36:58](#)

ولم تقبل وقوله الموانع الموانع جمع مانع والمانع في اللغة العربية هو الحائل يقال منعه العطاء فهو مانع اي حائل بينه وبين هذا

المانع واما في الاصطلاح ما يلزم من وجوده - [00:37:20](#)

عدم الحكم مثلا الحيض مانع ولا شرط؟ مانع فاذا وجد الحيض عدت ايش؟ الصلاة. الصلاة. ما يلزم من وجوده عدم ماذا؟ عدم

الحكم واضح؟ ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته - [00:37:42](#)

يعني قد تكون امرأة غير حائض. يعني طاهر فهل يلزم منه وجود الصلاة لا لانها قد تكون مثلا لم تتوضأ او تكون لم تستقبل القبلة. لم

تأتي ببقية الشروط فلا يلزم من عدم المانع - [00:38:07](#)

وجود الحكم ولا عدمه نعم قال فاذا وجد المانع لزم انتفاء الحكم اذا وجد الحيض انتفت ايش الصلاة. الصلاة. ولكن اذا عدم اي عدم

المانع هيعود هي ليست حائضا وانما هي طائر - [00:38:35](#)

لا يلزم الوجود اي لا يلزم وجود الصلاة ولا يلزم عدم وجود الصلاة. ولكن اذا عدم لا يلزم الوجود اذ قد يكون العدم لامر اخر يعني قد

تكون هي غير حائض - [00:38:57](#)

ايش لم يدخل الوقت مثلا مثلا قال كالقتل القتل مانع من الارث والحيض مانع من الصلاة. من قتل ابوه فليرثه فانه لا يرث. والحائض

كذلك لا تستطيع ان تصلي هذه تسمى موانع - [00:39:11](#)

ولابد في الصحة من توافر جميع الشروط وامتناع جميع الموانع قال النازم في شرحه هذا اصل كبير وقاعدة عظيمة. يحصل بها

لمن حققها نفع عظيم. وينفتح له باب من ابواب فهم النصوص المطلقة - 00:39:32

الذي طالما كثر فيها الاضطراب والاشتباه. يعني يقول ان من حفظ هذه القاعدة واستحضرها وفهمها جيدا فانه يسلم من الاضطراب والتناقض. فانه يريد ان يحكم على شيء لابد ان يتأكد. وجدت الشروط ام لا؟ واذا وجدت الشروط لا بد ان يتأكد هل انتفت الموانع ام

لا؟ واضح؟ والله اعلم وصلى الله وسلم - 00:39:58

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:40:18